



## التحليل الدلالي في الفروق في اللغة

تكاد الدراسات التي تناولت كتاب أبي هلال العسكري: "الفروق في اللغة" تقف عند نقطة تحديد موقف الرجل من قضية الترادف. وهذه النظرة تنتمي إلى التعميم، والنظر إلى السياق الموسع Macro-Context هي دراسة القضايا. غير أن ثمة منهجية أخرى، وهي منهجية التحليل الداخلي المعمق للإسهام التأليفي الواحد Workcentered analysis وهذه المنهجية ذات صبغة تكوينية، أي أنها تستهدف الوصول إلى تحديد النموذج العام الذي يحكم المؤلف عند تناوله لهذه القضية أو تلك من خلال منهج قوامه ضم العناصر المتناثرة، وتحديد سماتها المشتركة، واكتناه أسسها المعرفية وفي هذا البحث أحاول أن أقدم صورة من هذه المنهجية مع تطويرها بالإفادة من مزايا المنهجية الأولى حيث لا تغفل عوامل السياق التاريخي، أو يغلق العمل المدروس على إطاره الخاص، وبخاصة إذا كان ثمة ما يمكن فيه أن يفيد المعرفة اللسانية الإنسانية عموماً، والمعرفة على وجه الخصوص.

ولعل كتاب أبي هلال "الفروق" يمكن أن يكون نموذج التصور المنهجي. فالكتاب يطرح أساساً نظرياً، وهو أن ألفه دلالياً. وهو يقدم - في الوقت نفسه - تطبيقاً لهذا الأساس الشمول، وينطوي على إدراك عدد من الآليات التي تقوم عليها

د. خليل

بنا  
بق  
صو  
ة.

Bibliotheca Alexandrina



0374075

